



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية العلوم الإسلامية - قسم الفقه وأصوله

الاعتكاف في الفقه الإسلامي

بحث تقدمت به الطالبة (ترتيل عباس خليل) إلى مجلس كلية العلوم

الإسلامية - قسم الفقه وأصوله كجزء من متطلبات نيل شهادة

البكالوريوس.

إشراف الدكتور

محمد جابر الحسيني

قال تعالى:

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة / ١٠٥)

## الإهداء

إلى أبي العطوف.... قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛ فهو من علّمني كيف أعيش بكرامة  
وشموخ.

إلى أمي الحنونة..... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر،  
ومثال التفاني والعطاء.

إلى إخوتي.... سندي وعضدي ومشاطري وأفراحي وأحزاني.

إلى اساتذتي الاجلاء ... اصحاب الفضل في تعليمي ونصحي وارشادي

إلى جميع الاصدقاء؛ أهدي إليكم بحثي العلمي هذا.

## شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله الطيبين وصحبه الميامين ، وبعد لا يسعني بعد ان اتم الله نعمته عليّ في انجاز هذا البحث المتواضع الا ان اتقدم بالشكر الى استاذي المشرف ((د. محمد جابر )) لتفضله بالأشراف على البحث وتشجيعه في اختيار موضوع البحث وتوجيهاته القيمة ورفدي بالمصادر العلمية ومتابعته الدقيقة لكل مرحلة من مراحل البحث ، فادعوا الله العلي القدير ان يحفظها ويوفقها لأحسن خير .

كما واتقدم بالشكر الجزيل الى اساتذتي أطال الله اعمارهم خدمة للعلم وطلابه ، لما قدموه لي من تسهيلات ونصائح علمية .

والله ولي التوفيق

## فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	١
التمهيد الاعتكاف لغة وشرعا.....	٣
المبحث الاول - شروط الاعتكاف في الفقه الاسلامي.....	٦
المبحث الثاني : حكم وفضل وادأب الاعتكاف في الفقه الاسلامي.....	١٢
المبحث الثالث اراء العلماء في الاعتكاف.....	١٦
الخاتمة.....	٢٤
فهرست المصادر والمراجع.....	٢٥

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

نقدم لكم في هذا البحث الفقهي المهم تحت عنوان: "الاعتكاف في الفقه الاسلامي"، فإن الاعتكاف هو قطع العلائق عن كل الخلائق للاتصال بخدمة الخالق، والتفرغ للعبادة والذكر، والدعاء، وليس له حد محدود ولو ساعة من الزمان، ولا يشترط له الصوم، لو اعتكف وهو مفطر فلا بأس على الصحيح، قال بعض أهل العلم: لا بد أن يكون صائماً، ولكن ليس براجح، وأفضل فضيلة للاعتكاف هي العشر الأخير من رمضان كما أكدها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولهذا أحببت تقديم البحث لما له أهمية حيث يشتمل على أبرز المسائل الفقهية المتعلقة بالاعتكاف، دون الخوض في الخلافات، وما أذكره بعضه من المسائل المجمع عليها، ومعظمه من المسائل المختلف فيها، فأذكر منه ما ترجح لدي بعد رجوعي لفتاوى العلماء من السابقين واللاحقين، للاعتكاف دور رائد في بناء الذات الإنسانية والاتصال بالخالق سبحانه وتعالى حيث ينقطع فيه الإنسان عن كل ما حوله مخلصاً في توجهه إلى كعبة مقصودة ومنتهى أمله ليَجسد العبودية الصادقة اتجاه الربوبية المطلقة مع جوع الصيام حيث أقرب ما يكون العبد من الرب عزَّ وجلَّ، ولهذه العبادة العظيمة أحكام وتفصيلات تعرض للمكآف وقد قمنا بإيضاحها، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أبرز كتب الشريعة الإسلامية من كتب العقيدة والفقه، فاشتمل البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، المبحث الاول: شروط الاعتكاف في الفقه الاسلامي، المبحث الثاني: حكم وفضل وادأب الاعتكاف في الفقه الاسلامي، المبحث الثالث: اراء العلماء في الاعتكاف والخاتمة ونتائج ...

راجين من الله التوفيق والقبول..

الباحثة/ ترتيل عباس خليل

١٤٤٤هـ

التمهيد

الاعتكاف لغة وشرعا

## التمهيد

الاعتكاف لغة: الإقامة في المسجد على نية العبادة وهو اللبث وملازمة الشيء أو الدوام عليه خيراً كان أو شراً<sup>(١)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أُتُمِّمُ لَهَا عَاكِفُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هو الإقبال على الشيء والاحتباس فيه من: عَكَفَ على الشيء: أي إذا أُقْبِلَ عليه مواظباً لا يَصْرِفُ عنه وجهه، ومنه قيل لِمَنْ لَزِمَ المسجدَ، وأقامَ على العبادة فيه: عاكفٌ ومعتكفٌ<sup>(٤)</sup>.

الاعتكاف شرعاً: لبث صائم في مسجد جماعة بنية، أي تفرغ القلب عن شغل الدنيا، وتسليم النفس إلى المولى، وقيل: الاعتكاف والعكوف: الإقامة، معناه: لا أبرح عن بابك حتى تغفر لي<sup>(٥)</sup>.

وقيل: هو الإقامة في المسجد بنية التقرب إلى الله عز وجل ساعةً فما فوقها ليلاً أو نهاراً<sup>(٦)</sup>.

---

١- إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج٢/٦١٩.

٢- الأعراف / ١٣٨ .

٣- الأنبياء / ٥٢ .

٤- ابن منظور ، لسان العرب، ج ٩ / ٢٥٥ .

٥- الجرجاني علي بن محمد، التعريفات، ٣١ .

٦- ابن حزم، المحلى، ج٥ / ١٧٩ .

أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾<sup>(١)</sup>، وأيضاً نجد ﴿ وَأَتَمُّ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾<sup>(٢)</sup> وغيرهما من الآيات.

أما السنة: فالسنة العملية والقولية أيضاً، فالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه كان يعتكف في العشر الأول ثم تحرى ليلة القدر في الأوسط ثم أخبر وأعلم أنها في ليالي العشر الأواخر، فكان يعتكف في العشر الأواخر وحث الصحابة على الاعتكاف في العشر الأواخر<sup>(٣)</sup>.

أما تعريف الاعتكاف عند الإمامية فهو "الاعتكاف هو اللبث في المسجد بقصد التعبد به، والأحوط استحباباً أن يضم إليه قصد فعل العبادة فيه من صلاة ودعاء وغيرهما، ويصح الاعتكاف في كل وقت يصح فيه الصوم والأفضل شهر رمضان وأفضله العشر الأواخر<sup>(٤)</sup>".

\* الاعتكاف لغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه، أما المقصود بالاعتكاف في اصطلاح الشرع هو: "المكث في المسجد بنية التقرب إلى الله سبحانه وتعالى".

---

١- البقرة/ ١٢٥.

٢- البقرة/ ١٨٧.

٣- الزهيري حسن أبو الأشبال، شرح صحيح مسلم، ج ١٦/ ١٣.

٤- العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء، ج ٦ / ٢٣٩.